[368] يا محمد، ففعل ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقام منتصبا بين يدي ا فقال: اسجد يا محمد لربك، فخر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ساجدا، فقال: قل: " سبحان ربي الاعلى وبحمده " ففعل ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثلاثا، فقال له: استو جالسا يا محمد، ففعل، فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ساجدا من تلقاء نفسه، لا لامر أمره ربه عز وجل فسبح أيضا ثلاثا، فقال: انتصب قائما ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له: اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى، ففعل ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى، (5) فخر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر أمره ربه عزوجل فسبح أيضا، ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك ا، واشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن ا يبعث من في القبور، اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تقبل شفاعته (6) وارفع درجته، ففعل، فقال: سلم يا محمد، و استقبل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ربه تبارك وتعالى وجهه مطرقا، فقال: السلام عليك، فأجابه الجبار جل جلاله فقال: وعليك السلام يا محمد، بنعمتي قويتك على طاعتي، وبعصمتي إياك اتخذتك نبيا وحبيبا، ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): وإنما كانت الصلاة التي امر بها ركعتين وسجدتين، وهو (صلى ا عليه وآله) إنما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى، فجعله ا عزوجل فرضا، قلت: جعلت فداك وما صاد الذي امر أن يغتسل منه ؟ فقال: عن تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له: ماء الحياة، وهو ما قال ا عزوجل: " ص والقرآن ذي الذكر " إنما أمره أن يتوضأ ويقرأ ويصلي (3). 73 - ع: علي بن أحمد، عن محمد الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن العباس،

_____ (1) في المصدر: ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية. (2) في نسخة: اللهم تقبل في امته. (3) علل الشرائع: 119. بحار الانوار - 23 -

_____